

ألويس موسيل: حياة بين العلم والسياسة^(١)

أ.د. سعيد السعيد - جامعة الملك سعود

(ورقة عمل أُلقيت في الندوة العلمية عن الرحالة التشيكي ألويس موسيل في جامعة تشارلز

في مدينة براغ في ١٩/٦/٢٠٠٨)

مولدة وتكوينه التعليمي

ألويس موسيل أستاذ جامعي وأحد مشاهير الرحالة الأوروبيين إلى الجزيرة العربية في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، ولد في ٣٠ يونيو عام ١٨٦٨م في رشتزدورف (ريشتاروف، في جمهورية تشيكوسلوفاكيا السابقة، جمهورية التشيك حالياً)، وينحدر من أسرة تعمل في الزراعة، وهو ابن عم روبرت موسيل الأديب والروائي النمساوي المعروف.

بعد أن اجتاز موسيل اختبار الثانوية العامة في عام ١٨٨٧م توجه لدراسة علم اللاهوت في جامعة أُلتمز، وتخصص في دراسة العهد القديم، حيث بدأ على الفور يتعلم اللغة العبرية، وتمكن بعد فترة وجيزة من الكتابة بها، وفي عام ١٨٩٥م حصل ألويس موسيل على درجة الدكتوراه من الجامعة نفسها.

أهداف رحلات ألويس موسيل إلى المنطقة العربية:

لقد شكل التكوين العلمي لألوس موسيل الأثر الأكبر في توجيه اهتماماته بالمنطقة العربية، ولا ريب في أن ألوس موسيل أدرك آنذاك أن ثمة نقص في المعلومات المتعلقة بالعهد القديم، سواء كان ذلك فيما يخص الإنسان أو المكان، مما جعله يعقد العزم على القيام برحلات علمية إلى مواقع العهد القديم في فلسطين وبلاد

^١ اعتمدت في كتابتي لسيرة ألويس موسيل العلمية والعملية على عدد من المصادر في مقدمتها

كتب موسيل ومقالاته، وكذلك على: Bauer, Alois Musil, Wahrheitssucher in der Wüste; Dostal, Austria and the Exploration of Arabian Peninsula; فوك، تاريخ حركة الاستشراق، ص ٢٨١-٢٨٦؛ موسيل، أخلاق الرولة وعاداتهم؛ البادي، عوض، الرحالة الأوروبيون في شمال الجزيرة العربية.